

**الاستخبارات البريطانية:**

**لا للتدخل العسكري في سورية**

**عالم نعيم الياس\***

حفلت الصحف البريطانية الصادرة هذا الأسبوع بالتقارير والمقالات التي تطالب بعدم التدخل العسكري البريطاني في سورية. ولعل التقارير كتكتسب أهمية راجحة على ما سواها كونها تبني على مصادر رسمية وتقبيبات من مؤسسات رسمية بحسب التعبير الذي استخدمته «غارديان»، و«تايمز» البريطانيّين هذا الأسبوع، في الإشارة إلى تقرير بعنوان «الضربات الجويّة في سورية قد تكون غير شرعية كونها لم تتم بالتعاون مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد». وبالتالي، طوّل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون بالتريث إزاء قرار مرتقب بمشاركة واشنطن في تحالفاها الدولي الخاص بشقّة السوري، لكن الأمور لم تقف عند هذا الحدّ، فالواضح أنّ الاستخبارات البريطانية كان لها موقف حاسم في هذا التوجّه الذي ليس فقط لا يؤيّد التدخل العسكري في سورية، بل يتعدّاه إلى نقض الاستراتيجية الأميركية الجديدة للحرب على ما يسمى «الدولة الإسلامية»، وطلب التعاون رسمياً مع طهران لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط. مطالب تتزامن مع قرب العودة إلى التمثيل الدبلوماسي الرسمي بين طهران ولندن.

وفي هذا السياق، نقلت «تلغراف» البريطانية تصريحات في غاية الأهمية عن السير جون سبورز رئيس جهاز الاستخبارات البريطانية «إم آي 6»، ففي «ظهر نادر له في وسائل الإعلام، بحسب التعبير الدخلى لـ«تلغراف»، قال السير جون «إنّ الفوضى في سورية وعدم تدخل الغرب لوقف الحرب الأهلية هناك هو ما فتح الباب أمام تنظيم الدولة الإسلامية الذي وصفه «بالتنظيم الإرهابي» ليصبح بهذه القوة، مؤكداً على ضرورة التعاون مع إيران لمعالجة الأزمات الراهنة في كل من العراق وسورية. وأضاف: «إذا قررت إلا تقوم بإعادة البناء كما فعلنا في ليبيا وذلك بسبب ما عانيناه في العراق، فإنّ الحال سينتهي بك إلى أن تُلحِق بالحكومة والنظام وترتك الدولة من دون أي نظام مكانه».

من جهته طالب روري ستوارت رئيس لجنة الدفاع في مجلس العموم البريطاني الكومكة في لندن بعدم التسرع في هذا الصدد، ونقلت أيضاً «تلغراف» عنه قوله: «هناك سؤال معقد عن سبب قيامنا بالمشاركة في الغارات الجويّة، وهو هل نفعل ذلك لأسباب دبلوماسيّة للحفاظ على صداقتنا مع الولايات المتحدة الأميركية، أو لأنها ستكون مؤثرة على الأرض؟».

بدورها، نقلت «غارديان» عن رئيس الاستخبارات البريطانية الأسبق، نيفيل إكسترت، تحذيره من «مغبة الانضمام إلى العمل العسكري الذي من شأنه أن يغضب حلفاء الأسد»، جملة من المعطيات تعكس أمرين:

. الموقف البريطاني من سورية، خصوصاً في ملفّ التدخل العسكري المباشر فيها، ومنذ أن صوّت مجلس العموم البريطاني السنة الماضية على رفضه، موجّها صعفة قويّة جينداك لرئيس الحكومة ديفيد كامبرون، هذا الموقف ليس موقفاً تكتيكياً أمّلت الظروف في حينها، والخاوف من ردود الفعل المحتملة من جانب سورية وحلفائها، بل هو قرار بني على أساس استراتيجية جديدة للسياسة الخارجية البريطانية تقوم فعلاً على رفض التدخل العسكري المباشر والآنجرار الأعمى وراء السياسات الأميركية كما حصل بين طوني بلير وجورج بوش الإبن.

. تراهن بريطانيا في عدم التّدخل العسكري على أحد السيناريويين التاليين: الأول، ما يمكن تسميته «اللكفاح عبر الفوضى»، ففي مواجهة الأزمات الاقتصادية التي تعصف بأوروبا، وتقلّ الملقّات الداخلية التي تواجهها الحكومة البريطانية، ومنها الاستفتاء الأخير في اسكتلندا والذي أزمته لمصلحة البقاء ضمن المملكة المتّحدة إلا أنه صهد مشكلة أمنية في قلب الكومنولث البريطاني، في مواجهة هذه الملقّات تحاول الحكومة البريطانية عدم الانجرار وراء مغامرات طائشة والاعتماد على ديناميّات الفوضى الحالية من أجل إنصاح ظروف معيّنة لتسوية ما، بغضّ النظر عن الجدول الزمني، وذلك احتضال ضئيل في ضوء عامل آخر دفع بالسياريوي الثاني قدماً وهو العودة إلى محاولة إرساء توازنات جديدة في المنطقة تبعاً لتوازن القوى القائم على الأرض بعد أن قلب تنظيم ما يسمى «الدولة الإسلامية» الطاولة على رؤوس الجميع، وأصبحت الدولة المفترضة «على حدود الأطلسي» وحقّ تعبير رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامبرون أواخر الشهر الماضي.

\*كاتب سوري

## البناء

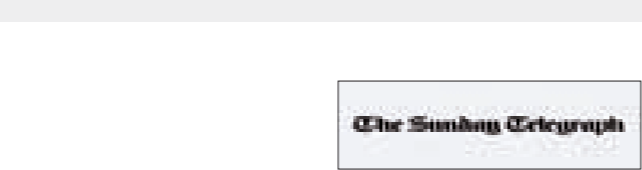
## أردوغان يهدد صحافية أميركية بعد نشرها تقرير عن تجنيد أتراك لـ«داعش»

في العراق وسورية «داعش»، ولم يخل هذا الغضب من رسائل التهديد والوعيد التي تلقاها المرسله يومياً على بريدها الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

أما صحيفة العاصمة الأميركية، «واشنطن تايمز»، فنشرت تقريراً أذعت فيه أنّ «قوات القدس الإيرانية السرية» صارت أكثر نشاطا في العراق، وتعمل جنبا إلى جنب مع الجنود العراقيين والمسلحين الذين يقاتلون ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، وذلك بمباركة من الرئيس الأميركي باراك أوباما.

قطر لا تزال تتلقى الانتقادات بسبب دعمها الجماعات

بيدو أنّ سيفَ أردوغان المسلط على حرية التعبير والإعلام، تخطى حدود بلده ليطاول مراسلي صحف أجنبية. واللافت أنّ التضيق الأردوغاني هذه المرّة استهدف مراسلة صحيفة من بلد حليف، وبالتحديد الولايات المتحدة الأميركية. إذ ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وانصاره يمارسون ضغوطا على الصحيفة ومراسلتها في اسطنبول سيليان جيغينسو، إذ زادوا من انتقاداتهم وغضبهم خلال الأيام الثلاثة الماضية، رداً على مقال وصورة نشرتهما الصحيفة عن تجنيد مقاتلين في تركيا لحساب تنظيم «الدولة الإسلامية



**«نيويورك تايمز»: أردوغان يستهدف مراسلتنا**

**بعد نشر تقرير عن تجنيد «داعش» عناصر من تركيا**

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وانصاره يمارسون ضغوطا على الصحيفة ومراسلتها في اسطنبول، إذ زادوا من انتقاداتهم وغضبهم خلال الأيام الثلاثة الماضية، رداً على مقال وصورة نشرتهما الصحيفة عن تجنيد مقاتلين في تركيا لحساب تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وسورية داعش». وعلى رغم احتجاجات الصحيفة والمدافعين عن حرية الصحافة، تحولت تنديتات أنصار أردوغان إلى أمر شخصي ضدّ سيليان جيغينسو، مراسلة «نيويورك تايمز»، مصحوبة بتهديدات عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

ونشرت صحيفة تركية، يمتلكها مولون لأردوغان، الجمعة الفائت، صورة على صفحتها الأولى لمراسلة «نيويورك تايمز»، وأشارت إلى أنها عميلة وجاسوسة لجهة أجنبية. وقال دين باكية، رئيس التحرير التنفيذي في الصحيفة الأميركية، أنّ بعض السلطات التركية ووسائل الإعلام شتت حملة منظمة لترهيب المراسلة التي كتبت التقرير الخاص بتجنيد عناصر لـ«داعش» من تركيا. وأشار إلى شكوى المراسلة التركية من استقبالات آلاف الرسائل التي تهدد سلامتها، وأكد أنّ الصحيفة لن تقبل باستهداف صحافيينها.



**«واشنطن تايمز»: فيلق القدس» الإيراني يعمل بنشاط داخل العراق**

أذعت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية أنّ «قوات القدس الإيرانية السرية» صارت أكثر نشاطا في العراق، عاملة جنبا إلى جنب مع الجنود العراقيين والمسلحين الذين يقاتلون ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، ذلك بمباركة من الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وبحسب مصدر مقرّب من مجتمع العمليات الأميركية الخاصة، فإن بعض قوات «القدس» الخنوية، كانت على أرض المعركة الشهر الماضي عندما استعاد العراقيون سد الموصل من إرهابيي «الدولة الإسلامية». مشيراً إلى أنّ إدارة أوباما بعثت إشارات ترحيب بتدخل طهران في الحرب.

ويأتي هذا التقرير بينما تتحدث الإدارة الأميركية صراحة بشأن الاعتماد على إيران، الدولة الإسلامية الشيعية، في القتال ضدّ «داعش». وقال وزير الخارجية الأميركية جون كيري، أمام الأمم المتحدة الجمعة الفائت، إن كل بلد تقريبا عليه دور في الحرب على الإرهاب، بما في ذلك إيران.

وقال مسؤول رفيع في البيتأغون للصحيفة إنّ قوات «فيلق القدس» ناشطة في العراق، إذ تمّد القوات العراقية بالمشورة. وأضاف: «نعلم أنّ فيلق القدس يعمل في العراق ونعلم أنهم يقدمون الدعم والمساعدة للقوات العراقية. لكنّ معظم المشورة تتركز على الميليشيات الشيعية».

وواصلت الصحيفة ادعائها قائلة: «تعمل قوات القدس أيضاً في سورية جنبا إلى جنب مع قوات الجيش النظامي السوري. وفضلا عن ذلك، فإن إيران تدعع كلا من حزب حماس وحزب الله، الجماعتان اللتان تعتبرهما الولايات المتحدة منظمات إرهابية. لكن في العراق، فإن كلّ البلدين يجمعهما عدو مشترك تسببت وحشيته وتهديده للمنطقة بتهنئة التوترات الطويلة بين واشنطن وطهران».

## استراتيجية أوباما لمواجهة «داعش» تُقابل بالانتقاد وصحف بريطانية تلوم الغرب على صعود التنظيم

بانّ المستشارين العسكريين الأميركيين العاملين في القوات العراقية قد يشاركون في مهمات قتالية ضدّ صعود تنظيم الدولة إذا تراء الأمر. لكن البيت الأبيض سرعان ما أكد قرار عدم نشر قوات بريّة في العراق.

كما أكد أوباما أنّ بلاده ستواصل جهودها

للتحرّك ضدّ تنظيم «داعش»، مشيراً إلى أنه سيطلب تشكيل تحالف أوسع ضدّ التنظيم في كلته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل.

وفي السياق ذاته، أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها إلى إمكانية اتّفاف أعداء الماضي من أجل مواجهة عدو مشترك. وأوضح

إنّ إيران قد تشترك في مهمة مقاتلة تنظيم «داعش» إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية والسعودية ودول أخرى.

وأشارت الصحيفة في تقرير منفصل، إلى أنّ لدى الشارع العراقي شكوكا قويّة بانّ تنظيم «داعش» ووكالة الإستخبارات المركزية الأميركية متحدان، خصوصا في أعقاب فشل الضربات الجوية الأميركية في إضعاف التنظيم أو التأثير في قوة جهماته وقاعليتها على الأرض.

### الصحف البريطانية

كما تناولت صحف بريطانية تنظيم «داعش»، وقلّى بعضها بالوم على الغرب في ظهور التنظيم وصعوده، وأشارت صرف إلى كونه يعمل ضدّ الدين الإسلامي، وتحدّثت عمّا أسمته بـ«الفكر الجهادي» لدى التنظيم.
وذكرت «دايلي تلغراف» وأشارت إلى أنّ مدير الاستخبارات البريطانية الخارجية (إم آي 6) السير جون سبورز أنحي بالاتلمة على الغرب في صعود تنظيم «داعش».

ونسبت الصحيفة إلى المسؤول الأمني البريطاني تصريحات تقول إنّ الفوضى التي شهدتها سورية هي التي فتحت الباب أمام ظهور تنظيم «داعش»، وأنّ عدم تدخل الغرب في الأزمة التي تصفح بسورية منذ أكثر من ثلاث سنوات أدّى إلى صعود التنظيم بشكل كبير.
من جانبها أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» إلى أنّ السير سبورز - الذي شغل منصب سفير بلاده في مصر بين 2003 و 2006 - تحدث عن ضرورة التنسيق بين بريطانيا والولايات المتحدة للعمل مع إيران من أجل مواجهة

قالت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية «إنّ الدولة الخليجية الصغيرة الرائعة قطر، التي تمتلك عدداً من معالم لندن وتَدَّعي أنها واحدة من أفضل أصدقاء المملكة المتحدة في الشرق الأوسط، هي الراعي الرئيس لعنف الإسلاميين في المنطقة»، وتشير الصحيفة في تقرير لاثنتين من كبار مراسليها ديفيد بلير وريتشارد سينسر، أنّ مطرّفين إسلاميين يسيطرون حالياً على العاصمة الليبية طرابلس، منذ الشهر الماضي، إذ أجبروا المسؤولين الحكوميين على الفرار، وسرّعوا من انهيار البلاد لتكون دولة فاشلة، وعلاوة على ذلك، فإنّ الأسياد الذين يسيطرون حالياً هم حلفاء لجماعة «انصار الشريعة، الجهادية الوحشية» التي يشتهي في وقوفها وراء مقتل السفير الأميركي في ليبيا كريستوفر ستيفنز.

ومتحولته من فلولها السرية في ليبيا، وتتملك مجال «هارودن» في بريطانيا، أرسلت طائرات شحن محمّلة بالأسلحة لتحالف الإسلاميين الذي يسيطر حالياً على بنغازي تحت اسم «فجر ليبيا». وتشير إلى أنّ مسؤولين غربيين تتبعوا رحلات الأسلحة القطرية التي تهبط على مدينة مصراتة، على بعد 100 ميل من شرق طرابلس، حيث توجد معقل الميليشيات الإسلامية.

وبحسب مسؤول غربي رفيع فإنه حتى بعد سقوط العاصمة وتلاشي سلطة الحكومة، لا تزال ترسل قطر أسلحة إلى طرابلس. وتقول الصحيفة البريطانية «إنّ قطر تشترى المقارات في لندن، بينما تعمل ضدّ المصالح البريطانية في ليبيا، وتسلّح الجهاديين، الذين حاولوا قتل السفراء الغربيين، فتلک البلاد التي تمتلك جزءاً من 1 في «هايد بارك»، أغلى مبنى سكني في لندن، و«شارد»، أعلى مبنى في المدينة، تعمل مع أولئك الذين يمدرون المجمع التجاري بعبادة». وتتابع الصحيفة أنّ قطر الراعي الرئيس للإسلاميين الذين يشرّون العنف في المنطقة، كالحركات المتطرّقة المسلحة في سورية، وغيرها من أنحاء المنطقة، وهذا أمر واضح للخبراء والدبلوماسيين الغربيين، إذ إنّ دعم قطر للمتطرّف تسبّب في غضب بين جيرانها، الذين اضطروا لسحب سفرائهم من الدوحة في آذار الماضي، وتعمد قطر إلى إرسال الأسلحة والأموال للمتمرّدين الإسلاميين في سورية، لا سيما جماعة «أحرار الشام» أو «الجيش السوري الحر». وعلى رغم أنّ وزير الخارجية القطري خالد العطية أشاء، الأسبوع الماضي، بـ«أحرار الشام» قائلاً أنها جماعة سورية خالصة، فإنّ الصحيفة تؤكد أنها حاربت جنبا إلى جنب مع «جبهة النصرة»، التي أعلنت للانفيلق القاعده، خلال المعركة في حلب. كما أنها مهمّمة بارتباك ما لا يقل عن منجحة طائفية ضدّ الشيعة، وبدلاً من أنّ تقاتل ضدّ «داعش»، فإنّ «أحرار الشام» ساعدت «الجهاديين» في السيطرة على مدينة الرقة، التي تعتبر حالياً عاصمة «دولة الخالفة»، التي أعلنها تنظيم «داعش». وفي أيولو الماضي، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية الأكاديمي القطري رجل الأعمال عبد الرحمن العنمي، إرهابيا دوليا، ووجهت واشنطن له اتهامات تمويل القاعدة في سورية، وإرسال قرابة 366 ألف جنيه استرليني لابي خالد السوري. والقيادي في «أحرار الشام»، ويتهم العنمي أيضاً بتحويل 2 مليون دولار شهريا للقاعدة في العراق، و250 ألف دولار لجماعة الشباب الصومالية، التابعة لتنظيم القاعدة.

## «إلبايس»: ساركوزي يحارب في كلّ الجبهات بعد إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية 2017

اهتمت صحيفة «إلبايس» الإسبانية بإعلان الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي ترشحه لرئاسة «حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية»، قائلة تحت عنوان «ساركوزي يعود إلى الحياة السياسية» إن ساركوزي يحارب على كل الجبهات الإعلامية بعد إعلان ترشحه لقيادة «حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية» وحاكتما ترشحه للانتخابات الرئاسية في 2017.

وأوضحت الصحيفة، أنّ هذه الخطوة تعتبر الأولى في محاولة ساركوزي لاستعادة منصب الرئاسة التي تولّما في ما بين عامي 2007 و2012، وينظر مؤيدو ساركوزي إليه، وهو الشخصية المفضرة لانتقاسام، على أنه السياسي الوحيد القادر على حشد الدعم لـ«حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية»، الذي يمثل يمين الوسط وضمان فوزة في انتخابات عام 2017.

وللا يزال أمام ساركوزي تحملي سلسلة من القضايا والمعقات القانونية التي قد تعيق عودته السباسبية المزمعة. وتعرّض ساركوزي للهزيمة في انتخابات 2012 على يد منافسه الاشتراكي فرانسوا هولاند، الرئيس الحالي للبلاد والذي وصلت شعبيته إلى أدنى مستوى لها خلال الستنتين الأوليين من فترة ولايته، إذ أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة حصوله على نسبة تأييد متدنية للغاية وصلت إلى 13 في المئة.

ونقلت الصحيفة الإسبانية استطلاعاً للرأي الذي أجراه معهد «أودوكسا» لمصلحة صحيفة «لو باريزيان أو جورودي أون فرانس» وقناة «أي تيليه» الفرنسية، إلى 67 في المئة من الفرنسيين يعتبرون أن نيكولا ساركوزي لم يتغير، ويرى 33 في المئة منهم فقط العكس. ومن ناحية أخرى، يعتقد 44

في المئة فقط من الفرنسيين أنّ عودة ساركوزي «مفّر جيد»، بينما يرى 55 في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي العكس. وهناك بالتأكيد غالبية كبيرة في صفوف أنصار اليمين من بين المؤيدين لعنود. إذ أعرب 72 في المئة منهم عن رضاهم عن قرار ساركوزي، بينما يرى 12 في المئة فقط من أنصار اليسار ترشح ساركوزي بشكل إيجابي.



**«أسوشيتد برس»: السيسي يتمتع بثقة في قدرته على التغيير**

عقب لقائه بالوكالة الأميركية، في أوّل حديث للصحافة الأجنبية منذ توليه الرئاسة، وصفت وكالة «أسوشيتد برس» الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه يتمتع بثقة كبيرة جداً بالنفس، إذ يؤمن أنّ بإمكانه تغيير مصر بشكل كبير وتحقيق إصلاحات اقتصادية حقيقية.

وأوضحت الوكالة، في تقرير مختصر من اللقاء، أنّ ردود السيسي خلال اللقاء أظهرت السمة المميزة لمدير الإستخبارات العسكرية السابق، حيث الثقة بالنفس وبرقته على إحداث تغيير جذري في مصر. واعتبرت أنّ تصريحات الرئيس المصري تتناقض مع أفعال حكومته، مشيرة إلى تكايدته على أنّ أيّ استراتيجية لمكافحة الفقر وتحسين الجعب أنّ التخطّط التعامل مع أسباب الفقر من خلال محاربة الفقر وتحسين الجعب أنّ التخطّط الديني المعتدل. وتضيف أنّ هذه التصريحات تبدو متناقضة، فحتى الآن تتخذ الحكومة المصرية نهجا رئيسيا يعتمد على سحق الإسلاميين، وغيرهم من المنتقدين، ما تسبب في إداناة دولية لمصر. ذلك على رغم أنّ السيسي أشار إلى أنّ الإخوان المسلمين وانصارهم من الإسلاميين هم من احتاروا المواجهة منذ سقوط حكم الجماعة، معربا عن ترحيب الحياة السياسية في مصر بكل من ينبذ العنف.



### صحافة عبرية

**إعلام «تل أبيب» يؤكد استئناف**

**محادثات القاهرة مع الفلسطينيين**

أكدت الصحف ووسائل الإعلام العبرية أنّ المفاوضات «الإسرائيلية» – الفلسطينية الجديدة حول وقف إطلاق النار الثابت في غزة، ستستأنف في القاهرة، يوم غد الثلاثاء، إذ كشفت صحيفة «هآرتس» أنّ المفاوضات ستبدأ أولا بين الفصائل الفلسطينية، ثمّ تجري المفاوضات مع «إسرائيل».

وكانت قد نشرت وسائل الإعلام «الإسرائيلية» والمصرية السبت، عدّة بيانات متناقضة حول موعد استئناف المحادثات، إذ نقلت وكالة الأنباء المصرية عن مصدر رسمي مصري قوله «إنّ إسرائيل، وفدّي حماس وفتح سيصلان إلى القاهرة اليوم الاثنين، لاستكمال المصالحة الفلسطينية، بينما تبدأ المحادثات غير المباشرة مع إسرائيل، يوم الأربعاء». فيما قال مسؤول «إسرائيلي» إنه تمّ تقديم المحادثات بين الجانبين إلى يوم الثلاثاء، لأنّ يوم الأربعاء سيكون عشية «عيد رأس السنة العبرية روشي ها شناه».

في المقابل قال مسؤولون من حركة فتح وحماس، إنّ محادثات المصالحة بين فتح وحماس فقط ستجري يوم الثلاثاء، كي يتمّ التداول في كل القضايا التي تمتع حكومة المصالحة من العمل حكومته سيادية في غزة.

وسيضّم وفد فتح خمسة مسؤولين كبار بينهم عزام أحمد وجبريل الرجوب، بينما يترأس موسى أبو مرزوق وفد حماس. وقال أحمد وأبو مرزوق في بيانات مقتضبة إن المحادثات ستركز على إزالة العوائق التي تمنع التعاون المشترك في المسار السياسي وأجهزة صنع القرار، ومهام حكومة المصالحة. كما أكّد أنّ الحركتين ستعيان إلى تطبيق اتفاق المصالحة عمليا، وأعربا عن أملهما بأن يتمّ إنهاء الموضوع بوساطة مصرية.

وفي السياق نفسه، نقل موقع «السلام» الإخباري عبري عن مسؤول «إسرائيلي» قوله إنّ المحادثات في القاهرة ستكون صعبة للغاية، لأنّ «إسرائيل» ستصر على مطالبها الأمنية. وأضاف المسؤول «الإسرائيلي» أنّ الوفد الصهيوني سيميل إلى القاهرة يوم الثلاثاء، لكنّ لم يُحدّد جدول زمني للمحادثات التي ستجري هذا الأسبوع. موضّحا أنّ «إسرائيل» ستُرسل إلى القاهرة الوفد الذي مثّلها خلال المحادثات السابقة التي أعلن خلالها وقف إطلاق النار الحالي.

وأضاف المسؤول السياسي الصهيوني أنّ «إسرائيل» ترفض المطالب الفلسطينية بإقامة ميناء في غزة. فيما ترفض الفصائل الفلسطينية طلب «إسرائيل» بتجريدها من السلاح.

وقال رئيس جهاز الأمن العام «الإسرائيلي» «الشاباك» الأسبق، عملي أيالون، إنّ «إسرائيل» ستتمتع بالأمن عندما يكون هناك أمل لدى الفلسطينيين، ومن المفّر أنّ يصل الوفدان الفلسطيني «و«الإسرائيلي» إلى القاهرة يوم الثلاثاء، حيث ستجري جولة مفاوضات قصيرة تنتهي في اليوم التالي، الذي يصادف عشية «عيد رأس السنة العبرية»، وسيبدأ الوفد «الإسرائيلي» في القاهرة.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤول فلسطيني لوكالة «فرانس برس»، قوله «إنّ القاهرة دعت الوفدين الفلسطيني و«الإسرائيلي» إلى استئناف هذه المفاوضات في القاهرة الأربعاء 24 أيولو الحالي.

مضيفا أنه ستسبق ذلك دعوة حركتي فتح وحماس إلى حوار بين الفصيلين في القاهرة اليوم الاثنين. وكان قد أكد مسؤول مصري رفيع المستوى أنّ مصر ستستضيف اللقاء بين حركتي فتح وحماس، اعتبارا من الاثنين لاستكمال ملف المصالحة الفلسطينية، مضيفا أنّ مصر ستستضيف أيضا المفاوضات غير المباشرة بين السلطة الفلسطينية والفصائل الفلسطينية من جهة، و«إسرائيل» من جهة أخرى يوم 24 من الشهر نفسه لاستكمال المباحثات حول تثبيت الهدنة وتنفيذ ما اتّفق عليه.

وقال عزام أحمد رئيس الوفد الفلسطيني إلى مباحثات التهدئة أمس، «إنّ موقفا الثابت بأن تبقى مصر راعية المصالحة الفلسطينية بغض النظر عن موقفها من حركة حماس، وذلك لما فيه مصلحة لشعبنا وقضيته العادلة. وإننا حريصون على تطوير علاقات الأختوة المصرية – الفلسطينية وتعميقها». مضيفا: «ستوجه إلى القاهرة منتصف هذا الأسبوع».

وفي حين رفض مكتب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو التعليق على هذه المعلومات، كشفت الإذاعة العسكرية «الإسرائيلية»، وكذلك صحف «هآرتس» أن الوفدان العبرية طلبت من القاهرة تقديم الموعد يوما واحدا كي لا يتضارب مع عطلة «عيد يهودي»، وأنّ القاهرة وافقت على الطلب «الإسرائيلي».

**مستوطنون يتظاهرون ضدّ الحرب**

تظاهر حوالي 300 «إسرائيلي» في جنوب فلسطين المحتلة في النقب، مساء السبت، تحت شعار «نوقف الحرب القادمة»، وأعلن المنظمون في بيان تناقلته وسائل الإعلام الصهيونية، أنّ هدفهم مطالبة الحكومة «الإسرائيلية»، بتحقيق الأمن والهدوء في الجنوب من خلال تسوية سياسية مع الفلسطينيين، وإنهاء الوضع غير المحتل في محيط غزة، وهي منطقة للبلدات «الإسرائيلية» المحيطة بالقطاع.

**«إسرائيل» تتسلّم الغوّاصة النووية**

**الرابعة من ألمانيا**

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية خلال تقرير نشرته يوم السبت، أنّ القوات البحرية «الإسرائيلية»، ستستلم الأسبوع الحالي رباع غوّاصة نووية من طراز «دولفين» من ألمانيا، وذلك من أصل ست غوّاصات نووي شراءها.

وأوضحت الصحيفة العبرية أنّ الغوّاصة الجديدة التي أطلق عليها اسم «نتين أي آن إس» قفلعت 4000 ميل بحري من ميناء «كييل» الألماني، وأنّ هي في اتجاهها إلى ميناء «حيفا» وعلى متنها 50 فردا من طاقمها.

ونقلت «هآرتس» عن نائب قائد البحرية «الإسرائيلي» رام روتبيرغ، توكيد أنّ الغوّاصة الجديدة ستضاعف القدرة القتالية للغوّاصات الثلاث التي تمتلكها «إسرائيل».

وأشار روتبيرغ إلى أنّ الغوّاصة الجديدة تتميّز بتطوّر في كبير عليها، ولديها قدرة على الإبحار لمسافات أبعد وعلى أعماق كبيرة وفترات زمنية أطول مقارنة بالغوّاصات الأخرى. لافتا إلى أنه تمّ تدريب الطاقم الذي يعمل عليها بشكل كامل لنقل تلك الخبرة إلى طواقم العمل «الإسرائيلية»، التي ستتولى تشغيل هذه الغوّاصة وإدارتها.

من جهة أخرى، أكدت «هآرتس» أنّ شرّاء الغوّاصات الجديدة لمصلحة «إسرائيل» تأتي بتعمول أمريكي ضمن اتفاق وقّع عام 2006، إذ بدأت «إسرائيل» بتسلم غوّاصات «دولفين» في أيار عام 2012، وكانت قد تسلمت البحرية «الإسرائيلية» الغوّاصة الثانية في نيسان عام 2013، بينما تسلمت الغوّاصة الثالثة في منتصف العام الحالي، ومن المتوقع أنّ تستكمل «إسرائيل» استلامها الغوّاصات الست بحلول منتصف العام المقبل 2015.